

موظفوها، بما في ذلك أعلى المناصب، رواتب محدودة قريبة من رواتب العمال والجنود، أو أكثر أو أقل قليلا، والذين في مناصب قيادية. يثبتون في مواقعهم بقدر استجابتهم لمهامهم، أي أنهم في التحليل الأخير لا يملكون شيئا سوى رواتبهم.. أما أرباح القطاع العام فتوظف في توسيع القاعدة الاقتصادية والانفاق على الجيش والمرافق العامة سيما أن التعليم مجاني والعلاج مجاني، مثلما يتم بناء مدن جديدة ووحدات سكنية جديدة... الخ.

وأما أن تكون ملكية وسائل الإنتاج تعاونية، أي خاصة بالعاملين في الوحدات الاقتصادية، مشغل لمن يعمل فيه، ومزرعة لمن يعمل فيها، والأرباح تعود لهم والأجور تقررها إدارتهم المنتخبة بناء على قانون "كل حسب طاقته ولكل حسب عمله".

وفضلا عن ذلك هناك ملكيات خاصة غير استغلالية كمطعم تملكه عائلة معينة أو مزرعة لعائلة أخرى وبقالة وسيارة آجرة.. الخ كل ذلك بدون تشغيل أجراء، والملكيات الخاصة هذه منتشرة في الصين وفيتنام... كما كانت واسعة الانتشار في الاتحاد السوفييتي في الأربعينات والخمسينات غير أنها اندثرت في أوائل السبعينات حيثما تبقى فقط الملكية للدولة، والملكية التعاونية للمنتجين فقط. بل وفي أوروبا الشرقية أو فيتنام يوجد إضافة للأشكال الثلاثة المذكورة أعلاه ملكيات خاصة استغلالية صغيرة، أي يعمل فيها أجراء أيضا، فيما الأرباح تعود للبرجوازيين الصغار، أما الملكيات المتوسطة والكبيرة فقد جرى تأميمها منذ زمن فيما عدا أطيان بعض الكنائس.

وهذا كله قبل الردة الرأسمالية، الزلزال الذي أطاح بالاشتراكية حيثما أطلقت الأيدي لامتلاك أي شيء واستغلال من يستطيع استغلاله والخصخصة حيث توزيع الشركات والمصانع والمزارع على العاملين بغية تحطيم الملكية الاجتماعية والجماعية.

والاشتراكية في كل الأحوال لا تنفي الملكية الفردية، أي ملكية البيت والسيارة وآجرة العمل والاستثمارات المحيطة في البيت... الخ، الملكية للاستهلاك الشخصي حتى ولو كانت متبوعة بمزرعة عائلية.. فهذه ملكية فردية مكفولة في كل الأطوار.

بل وبنات مكفولا الملكية الخاصة غير الاستغلالية، أي إنتاج وتبادل في السوق ولكن بدون تشغيل أجراء، أما الملكية الخاصة الاستغلالية فنزول بتدرج